

الأصول في النحو

ولا يكون اسماً وقد تقدم ذكرها في هذا الكتاب إلا أن نعيد منه شيئاً ها هنا ليقوم هذا الحد بنفسه فالذي يكون منه ظرفاً واسماً ضمّ اليوم والليلة والشهر والسنة والعام والساعة ونحو ذلك .

وأما ما يكون ظرفاً ولا يكون اسماً فنحو (ذات مرةٍ وبعيداتٍ بينٍ وبكراًٍ وسحراًٍ) إذا أردت (سحراً) بعينه ولم تصرف ولم تُردّ سحراً من الأسحار وكذلك ضحياً إذا أردت ضحى يومك وعشيةٍ وعمةٍ إذا أردت عشيةٍ يومك وعمة ليلتك لم يستعملن على هذا المعنى إلا ظرفاً وأما الأماكن وما يكون منها اسماً فنحو المكان والخلاف والقدام والأمام والناحية وتكون هذه أيضاً ظرفاً والظروف كثيرةٌ وأما ما يكون ظرفاً ولا يكون اسماً فنحو : عندٍ وسوى وسواءٍ إذا أردت بهنّ معنى (غير) لم تستعمل إلا ظرفاً ورُبّاً ما كان الطرفُ ظرفاً والعمل في بعضه لا في كله نحو : آتيتك يوم الجمعة وإنما تأتية في بعضه لا كله وكذلك آتيتك شهر رمضان وكل ما كان في جواب (متى) فعلى هذا يجيء وأما ما كان جواباً (لكم) فلا يكون العمل إلا فيه